[157] هارون بن موسى التلعكبري رضي ا عنه، باسناده الى الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين صلوات ا عليه يصلي عامة ليلة في شهر رمضان، فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء: إلهي لا تؤدبني بعقوبتك، ولا تمكر بي في حيلتك، من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك، ولا الذي أساء واجترء عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك، يا رب يا رب (1) - حتى ينقطع النفس - بك عرفتك وأنت دللتني عليك، ودعوتني إليك، ولولا أنت لم أدر ما أنت. الحمد الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئا حين يدعوني، والحمد الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلا حين يستقرضني، والحمد الذي اناديه لكما شئت لحاجتي، وأخلو به حيث شئت لسري، بغير شفيع فيقضي لي حاجتي. والحمد الذي ادعوه ولا أدعو (2) غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، والحمد الذي ارجوه ولا أرجو (3) غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي، والحمد الذي وكلني (4) إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهينوني. والحمد الذي تحبب إلي وهو غني عني، والحمد الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي، فربي أحمد شئ عندي، وأحق بحمدي. اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة (5)، ومناهل (6) الرجاء إليك

_____

1 - يا رب يا رب (خ ل). 2 - الحمد الذي ادعو غيره (خ ل). 3 - الحمد الذي لا ارجو غيره (خ ل). 4 - وكلته أمري الى فلان: ألجأ به إليه واعتمد فيه عليه. 5 - اشرع بابا الى الطرق: فتحه. 6 - المنهل: المشرب والموضع الذي فيه المشرب.

_____